الباب العاشر

الزكاة والضريبة

من فتاوى ندوات قضايا الزكاة المعاصرة :

1- تناشد الندوة حكومات الدول الإسلامية إصدار القوانين القاضية بتطبيق نظام الزكاة جباية وتوزيعاً , على أساس الالتزام , وإقامة هيئات مختصة لذلك تكون مواردها ومصارفها في حسابات خاصة .

كما تناشد إعادة النظر في جميع النظم المالية وغيرها , لتوجيهها الوجهة الإسلامية

2- (أ) الأصل أن يكون تمويل ميزانية الدولة من إيرادات الأملاك العامة وغيرها من الموارد المالية المشروعة , فإذا لم تكف هذه الموارد جاز لولي الأمر أن يوظف الضرائب بصورة عادلة لمقابلة نفقات الدولة التي لا يجوز الصرف عليها من الزكاة , أو لسد العجز في إيرادات الزكاة عن كفاية مستحقيها .

(ب) بما أن سند جواز التوظيف الضريبي هو قاعدة المصالح فيجب مراعاة المصلحة المعتبرة عند فرض الضرائب في ضوء النظام المالي الإسلامي والاهتداء بالقواعد الشرعية العامة ومقاصد الشريعة .

(ج) يشترط لتوظيف الضرائب أن تكون الحاجة إلى فرضها حقيقية .

(د) يجب أن تراعى العدالة بمعيارها الشرعي في توزيع أعبائها , وفي استعمال حصيلتها , وأن يخضع فرضها وصرفها لجهة رقابية موثوقة متخصصة .

3- (أ) إن أداء الضريبة المفروضة من الدولة لا يجزئ عن إيتاء الزكاة نظراً لاختلافهما من حيث مصدر التكليف والغاية منه , فضلا عن الوعاء والقدر الواجب والمصارف , ولا تحسم مبالغ الضريبة من مقدار الزكاة الواجبة .

(ب) ما استحق دفعه من الضرائب المفروضة من الدولة خلال الحول ولم يؤد قبل حولانه فانه يحسم من وعاء الزكاة , باعتباره حقاً واجب الأداء .

فرض الزكاة والضرائب على المسلمين وغير المسلمين في ظل العولمة وتحرير التجارة .

أ- أثر العولمة على الزكاة :

الزكاة فريضة شرعية محكمة وركن من أركان الإسلام يجب ألا تخضع لتأثيرات العولمة ، وبالرغم من أنها إحدى مهام الدولة من حيث تنظيم جمعها وصرفها فإنها تظل واجباً دينياً يتحتم على الأفراد القيام به في حالة عدم صدور القوانين المنظمة لها .

ب- أثر الزكاة على التكاليف المالية الأخرى :

تؤكد الندوة على قرارها السابق في الندوة الرابعة لقضايا الزكاة المعاصرة في موضوع الزكاة والضريبة (بند-4) **" توصى الندوة حكومات الدول الإسلامية بتعديل قوانين الضرائب بما يسمح بخصم الزكاة من مبالغ الضريبة تيسيراً على من يؤدون الزكاة "**.

ج- معالجة الفقر والمشكلات التنموية في ظل العولمة :

لا بد من رعاية الفقراء لإخراجهم من حالة الفقر إلى حالة الاكتفاء الإنتاجي ، ومن متطلبات العولمة وأهدافها وضع استراتيجية لمحاربة الفقر وتحويل الفقراء إلى منتجين ، والزكاة محور أساسي للمسلم في هذا المجال .

د-توصي الندوة الدول الإسلامية بالعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالزكاة حتى يكون ذلك سنداً قوياً لها في تعاملها مع الدول الأخرى لمواجهة ما تحمله العولمة وتحرير التجارة من ضغوط وانعكاسات سلبية .